



# SALAM

## Jurnal Sosial dan Budaya Syar-i

P-ISSN: 2356-1459. E-ISSN: 2654-9050

Vol. 8 No. 3 (2021), pp. 937-950

DOI: 10.15408/sjsbs.v8i3.20956

<http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/salam/index>



### Al-hawājiz bayna Al-bahrayni fi Al- Qur'āni 'inda Zaghlul An-Najjaar

(الحواجز بين البحرين في القرآن عند زغلول النجار)\*

Dinni Nazhifah<sup>1</sup>, Gilang Rizki Aji Putra<sup>2</sup>

<sup>1</sup>Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor,

<sup>2</sup>Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta



[10.15408/sjsbs.v8i3.20956](https://doi.org/10.15408/sjsbs.v8i3.20956)

#### Abstract:

The sea is one form of the Earth's surface that its components are made of liquid. Before the 20th century human beings simply know that all liquid when at the combine, it will become one, because the liquid has the nature of blending, but lately in the 20th century something strange was discovered, which was not mixed with seawater, one example of which was in the Straits of Gibraltar. which at that time the human record was far from science, but in the Qur'an there was little explanation of the matter. Departing from the background above, the writer therefore tries to uncover and examine about a barrier that is in the Quran. The author uses a literature study that uses the Zaghlul Annajar book as a primary source and books written by other people as secondary sources. The author also uses a science approach to be able to uncover verses related to science. The results achieved by the research using the method discussed then the water barrier contained in the Quran is a front of water or it can be called the "mixed water" separator between two adjacent waters. This is also due to the presence of different water characteristics, in terms of water mass, temperature, and also the level of salinity of sea water

**Keyword:** Sea; barrier; Zaghloul An-Najjar; Al-Qur'an

#### Abstrak

Laut merupakan salah satu bentuk dari permukaan bumi yang komponennya terbuat dari zat cair. Sebelum abad 20 manusia hanya mengetahui bahwasanya segala zat cair apabila di campurkan maka akan menjadi satu, karena zat cair memiliki sifat membaur, akan tetapi akhir-akhir ini pada abad ke 20 di temukan sesuatu hal yang aneh yaitu tidak bercampurnya air laut, salah satu contohnya di selat Gibraltar. yang pada saat itu notabennya manusia masih jauh dari sains, akan tetapi didalam al-qur'an tertulis sedikit penjelasan tentang hal tersebut. Berangkat dari latar belakang di atas, maka dari itu penulis berusaha untuk mengungkap dan meneliti tentang suatu pembatas yang ada didalam al-qur'an. Penulis menggunakan studi literatur yaitu menggunakan buku Zaghlul Annajar sebagai sumber primer dan buku-buku karangan orang lain sebagai sumber sekunder. Penulis juga menggunakan pendekatan sains untuk bisa mengungkap ayat al-qur'an yang berhubungan dengan sains. Hasil yang dicapai oleh penelitian dengan menggunakan metode yang telah dibahas maka pembatas air yang tertera di dalam al-qur'an merupakan front air atau bisa juga disebut dengan " air

---

\* Received: May 23, 2021, Revision: May 26, 2021, Published: June 5, 2021.

<sup>1</sup> Dinni Nazhifah adalah Mahasiswi Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor, Jl. Raya Siman Ponorogo. Telp. 0352-483762. Fax: 0352-488182. Email: [Dinni.zhifah@gmail.com](mailto:Dinni.zhifah@gmail.com)

<sup>2</sup> Gilang Rizki Aji Putra adalah Mahasiswa Universitas Negeri Islam Syarif Hidayatullah Jakarta. Email: [gilang.rizkiajiputra19@mhs.uinjkt.ac.id](mailto:gilang.rizkiajiputra19@mhs.uinjkt.ac.id)

*berbaur “ pemisah antara dua air yang saling berdampingan. Ini juga disebabkan karena adanya karakteristi air yang berbeda, dari segi massa air, suhu, dan juga tingkat keasinan air laut*

**Kata Kunci:** Laut; Pembatas; Zaghulul Annajar; Alquran

## المخلص

البحر هي إحدى من أشكال سطح الأرض التي تتكون مكوناتها من السائل. قبل القرن العشرين، كان البشر يعرفون أنّ جميع السوائل عند خلطها ستصبح واحدة، لأن السوائل لها خصائص منتشرة، ولكن في القرن العشرين تم اكتشاف شيء عجيب لم يتم خلطه بمياه البحر، مثال في مضيق جبل طارق، وفي ذلك الوقت كان البشر بعيدون عن العلم الكونية، ولكن قد بين هذا الحال. ومن خلفية البحث أعلاه، يحاول الكاتب بالتالي الكشف عن حاجز في القرآن وفحصه. يستخدم المؤلف دراسة مكتبية تستخدم كتاب زغلول النجار كمصدر رئيسي والكتب والمؤلفات والمجلات كمصادر ثانوية. تستخدم الباحثة أيضاً منهجاً علمياً ليتمكن من كشف الآيات المتعلقة بالعلوم الكونية. النتائج التي توصل إليها البحث باستخدام الطريقة التي تمت مناقشتها وحاجز الماء الموجود في القرآن هو واجهة من الماء أو يمكن أن يسمى فاصل "المياه المختلطة" بين المياه المجاورة. ويرجع ذلك أيضاً إلى وجود خصائص مائية مختلفة، من حيث كتلة الماء ودرجة الحرارة، وكذلك مستوى ملوحة مياه البحر.

**الكلمات الرئيسية:** البحر، الحاجز، زغلول النجار، القرآن

## المقدمة

المصطلحات المتعلقة بالبحر والمحيطات والبحرية هي مفردات شائعة تستخدم غالباً بشكل تبادلي. وبشكل عام، والمحيطات هي عبارة عن مجموعة كثيرة من البحر واسعة للغاية. ولها بعض من وظيفة وبعض منها هي للاتصال أو فصل قارة مع قارة أخرى وجزيرة مع جزيرة أخرى.<sup>3</sup> ويتفق الخبراء البحريون علي ان هناك خمسة بحار أو ما يعرف بالمحيط، وهنّ المحيط الهادئ، والمحيط الأطلسي، والمحيط الهندي، والمحيط المتجمد الشمالي، والمحيط القطبي الجنوبي.<sup>4</sup> والمحيط الهادئ هو أكبر المحيطات في العالم بعرضه 166 مليون كيلو متر وأعمق المحيطات في العالم. في حين أن أصغر المحيط هو المحيط المتجمد الشمالي بعرضه 14,956 مليون كيلو متر. يقع المحيط المتجمد الشمالي على القطب الشمالي، بحيث أن معظم المنطقة مغطاة بالجليد، و من حيث ذلك أن المحيط المتجمد الشمالي هو المحيط الأكثر ضحلة في العالم.

<sup>3</sup> . Rokhmi Dahuri, *Keanekaragaman hayati laut* (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2003). hlm. 13

<sup>4</sup> . Susilo Soekardi dan Tauhid Nur Azhar, *Air dan Samudra: Mengurai Tanda-tanda Kebesaran Allah di Lautan* (Solo: Tinta edina, 2012), p. 50

في العلوم البحرية ومن المعروف أنّ البحار في العالم واحد لأن كلها مترابطة ببعضها بعضا. لكن مياه المحيط ليست هادئة فحسب، بل إنها تستقر وتحرك وتنتقل من بحر إلى آخر. ومع ذلك، كان البحار يتكون من الأشياء السائل فإذا نخلطه فسوف يكون واحد، لكن ذكر القرآن، فيها الحواجز بين البحرين.

ومن الآية الذي ذكر الله في القرآن تسبب سؤالا كثيرة ما هو الحواجز الذي يفسح بين البحرين في حين أننا نعرف أن البحار في العالم واحد ويرتبط بعضها البعض وتستقر وتحرك وتنتقل من بحر إلى آخر. ومن هنا كان بعض الناس لا يزالون يتساءلون حول ما يشير الحواجز بين البحرين الذي ذكر به القرآن.<sup>5</sup> إحدى الأمثلة، من بين أمور أخرى، هو أنه اكتشف مؤخرا ظاهرة طبيعية تدعو إلى طرح العديد من الأسئلة، وهي الظاهرة الطبيعية الغربية لبحرين غير مخلوطين في مضيق جبل طارق. ومن بين ذلك لا يوجد أحد من العلماء أو المفسر في ذلك العصر يستطيع على الشرح ذلك الحديث، حتى صار المفسر العلمي المشهور الذي بذل جهوده في التفسير العلمي هو الأستاذ الدكتور زغول راغب محمد النجار. وهو من المفسر في عصر الحديث الذي ولد في سنة 1933م ونشأ في أسرة متدينة، وقام بإعداد أكثر من 150 بحثا منشورا، وبالتأليف أكثر من 25 كتابا بحث فيه عن الإعجاز العلمي. وأصبحت القیضة الأكاديمية من ضرورة هذا البحث على كشف عن الحواجز بين البحرين في القرآن عند زغول النجار

### ترجمة حياة زغول النجار

من المفسر المشهور في العصر الحديث هو الشيخ زغول النجار، هو عالم جيولوجيا وعالم مسلم ومؤلف مسلم وعنده الكتب المؤلفة الكثيرة، وإسمه الكامل هو الدكتور زغول راغب محمد الناجر. ولد في التاريخ 17 نوفمبر عام 1933 في قرية مشال كان زغول في عمره العاشر حفظ القرآن.<sup>6</sup>

صار هو رئيس لجنة الإعجاز العلمي نحوى القرآن الكريم، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة،<sup>7</sup> عام 2001 حتى اليوم. كان زغول يكون أستاذا وعالما خيرا في علوم الأرض بعدد من الجامعات العربية والأجنبية.<sup>8</sup>

<sup>5</sup> Lajnah Pentashihan Mushaf Al-Qur'an Badan Litbang dan Diklat Kementrian Agama RI, *Samudra Prespektif Al-Qur'an dan Sains* (Tafsir Ilmi), (Jakarta: Lajnah Pentashihan Mushaf al-Qur'an, 2010), hlm. 39

<sup>6</sup> زغول راغب محمد النجار، من آيات الإعجاز العلمي: الأرض في القرآن الكريم، الطبعة الأولى، (بيروت: دار المعرفة، 2006م)، ص. 6.

أول جامعة النشاط العلمية دخلها زغلول هو جامعة القاهرة في مصر، ويتعمق فيها في علم جيولوجيا. وحصل على "درجة بكالوليرس" للعلوم بمرتبة الشرف والعظيم، وذلك في عام 1972 بمنحته الجامعة جائزة بركة للجيولوجية<sup>9</sup>

وبالإضافة إلى كونه عضوًا في عدة من المؤتمرات، فقد استكمل زغلول النجار مشاورة في عدد من الوظائف والنشاطات العلمية والأكاديمية ومن المناصب بمناجم الفحم بينهم:<sup>10</sup> وعمل بمناجم الذهب بمنطقة البرامية بصحراء الشرقية عام 1985م، عمل مستشارا علميا لشمركة الزيت العربي بالشمفجى - 1971م.

كان زغلول النجار له المزايا والقدرات والكفاءات الكبيرة في العديد من جوانب الحياة، حتى في الأعمال التجارية، والتمويل، والعقارات، والعلوم، والنشر وغيرها، وهذا يجعل الموضوع المهيمن على كتب زغلول النجار، والمحاضرات والمقالات تصبح واردات علمية من القرآن. والكتب العديد عن العلوم والقرآن، بعضها:<sup>11</sup>

1. حقائق علمية في القرآن الكريم: نماذج من إشارات القرآنية إلى علوم الأرض.
2. الإعجاز العلمي في السنة النبوية.
3. من آيات الإعجاز العلمي: السماء في القرآن الكريم.
4. من آيات الإعجاز العلمي: الأرض في القرآن الكريم.
5. من آيات الإعجاز العلمي: الحيوان في القرآن الكريم.
6. تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم.

قال زغلول النجار في مقدمة كتابه، كان زغلول له الاعتقاد القوية أن القرآن الكريم هو الكتاب الذي له معجزات من ناحية اللغة والأدب، والأخلاق والمعلومات التاريخية وأهم الأشياء في القرآن هو من

---

<sup>7</sup> Zaghoul El- Naggar, *Ayat – Ayat Kosmos dalam Al- Qur'an Al- Karim*, ( Jakarta : Shorouk INTL Bookshop, Jilid 2, hlm. 5

<sup>8</sup> زغلول راغب، تفسير الآيات الكونية..... تفسير الآيات الكونية، ص. 9

<sup>9</sup> زغلول راغب محمد النجار، من آيات الإعجاز العلمي: السماء في القرآن الكريم، الطبعة الأولى، (بيروت: دار المعرفة، 2006م)، ص. 5

<sup>10</sup> زغلول راغب محمد النجار، تفسير الآيات الكونية، ج 2، .....ص. 10

<sup>11</sup> زغلول راغب محمد النجار، تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2007م)، ص. 10-11

ناحية إشارات العلمي. والمقصود من الإشارات العلمية هو الأخير الذي يفوق يعطي معلومات عن الكونية الطبيعية والظاهرة المعجيب بالدقيقة، حيث لا أحد البشر يعرف هذا المعجزات إلا بعد تم الكشف عن القرآن ذلك، والعلوم التطبيقية لم يكون صحيحا إلا بعد قرون نزل القرآن.<sup>12</sup>

### التعريف حول الإعجاز العلمي والتفسير العلمي

كان معجزة نبي محمد صلى الله عليه وسلم هو القرآن الكريم، بكثرة من المعجزات التي افتقدتها الكتب السماوية. وغرض من نزول القرآن هو يخاطب العقل الأنساني في كل مكان وزمان، في الوقت نفسه يخاطب القرآن الكريم الناس على قدر عقولهم من غير مخالفة الحقائق العلمية،<sup>13</sup> فيفهمون نصوص الآيات بقدر ما يتيسر لهم من العلم في كل زمان.

ومن العجيب أن القرآن الكريم يورد هذه الحقائق في أسلوب حكيم خاص به، يفهم منه الناس وقت نزوله على قدر عقولهم، وما يبدو لهم في الكون، ثم بتقدم العلوم والوصول الى حقائق جديدة نجيد آيات القرآن الحكيم تتفق معها، ولذا قد أشار إليه وعبر عنها. ورغم أن القرآن لم يأت ككتاب علم إلا أنه في نفس الوقت جاء بإشارات علمية رائعة.<sup>14</sup> تعتبر إعجاز لمن عاشو قبلنا وإعجازا لعصرنا وإعجازا لمن سيأتون بعدنا حتى ينشق القمر ونقوم الساعة وتنتهي الدنيا وموت فيها.

رأى زغلول النجار المقصود من اعجاز العلمي كما قاله في كتابه: إثبات أن القرآن الكريم الذي أنزل الله الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في أمة أمية، قبل أربعة عشرة قرنا يحوى من الحقائق هذا الكون ما لم يتمكن الإنسان من الوصول إليه إلا منذ عقود قليلة، وبعد مجاحدات طويلة استغرقت أعمار الآف من العلماء، وهذا لا يمكن لعاقل أن يتصور له صدارا إلا بوحي من الله سبحانه وتعالى الخالق البارئ المصور.<sup>15</sup>

<sup>12</sup> زغلول راغب محمد النجار، تفسير الآيات الكونية، ج3،.....ص26

<sup>13</sup> سعد الدين السيد صالح، المعجزات والإعجاز في القرآن، الطبعة الثانية، ( القاهرة: دار المعارف) ص. 163

<sup>14</sup> عبد العالم عبد الرحمن خضر، الطبيعيات والإعجاز العلمي للقرآن الكريم، الطبعة : الأولى (الدار السعودية) ص. 13

<sup>15</sup> زغلول راغب محمد النجار، من آيات الإعجاز العلمي: الأرض،.....ص. 33

وعلى رغم من ذلك فقد توفر بعض الأهمية من الإعجاز العلمي، منها:

1. إن القرآن الكريم هو كتاب الله المعجيز، وغرض من نزول القرآن الى نبي محمد ليكون وحيا لنفهم أمته،<sup>16</sup> ولا لفهم القرآن فهما دقيقا فلي إطار اللغة وحده ولكن يحتاج الى كل المعرفة الأخرى وكل لا يتجزأ.
2. إثبات المتشككين والطاعنين في الأديان الذي يدعون الى التعارض بين الدين والعلوم،<sup>17</sup> وهنا يأتي إعجاز العلمي ملزما لهؤلاء وضاحدا شبههم.
3. أن الإعجاز يكون سلاح الدعوة الكبيرة إلى الله سبحانه وتعالى ويكون أحسن
4. المنهج لتأكيد صدق الوحي بالقرآن الكريم، وصدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم<sup>18</sup> وذلك بإثبات سبق من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بالإشارات الى العديد من الحقائق الكون. بوجود إعجاز العلمي في القرآن يجب أن يكون علاقة بينه والآية الكونية، ولكن الإشارات العلمية الذي جاء من القرآن لا يمكن فهمها فهما كاملا في إطارى اللغة ولا يمكن الوصول الى سبقها بالحقيقة الكونية دون توظيف الحقائق العلمية التي توافرت لأهل زمننا، لأن في هذه الآيات الكونية من المحتوى العلمي.<sup>19</sup> ومن هنا يحتاج الى جهد الكبير في تفسير العلمي للآيات التي فيها الإشارات العلمية لحقيقة الفهم في دلالة الآيات القرآنية. من أصاب في اجتهاده فله أجران ومن أخطأ فله أجر واحد، والخطأ في التفسير لا يخرج على عظمة القرآن نفسه.

وعند الأستاذ أمين حولى حيث قال تفسير العلمي هو التفسير الذي يحكم الاصطلاحات العلمية في عبارة القرآن ويجتهد في إستخراج مختلف العلوم والآراء الفلسفة.<sup>20</sup> إذا نظرت إلى التعريفين المذكورين، كان بين تفسير العلمي وإعجاز العلمي فرق في وظائفهما. ركز إعجاز العلمي على الحقائق التجريبية التي أصبحت علما دقيقا وصلت قيمته إلى مائة بالمائة لاستخدامه كدعم لصحة القرآن مع اعتبار وظيفته كإعجاز. وأما التفسير العلمي هو لا يزال يقتصر على الاجتهاد المفسر لفهم ولإنكشاف

<sup>16</sup> زغلول راغب محمد النجار، من آيات الإعجاز العلمي: السماء،.....ص.18

<sup>17</sup> سعد الدين السيد صالح، المعجزات و الإعجاز..... ص . 178

<sup>18</sup> زغلول راغب محمد النجار، من آيات الإعجاز العلمي: الأرض،.....ص.19

<sup>19</sup> زغلول راغب محمد النجار، من آيات الإعجاز العلمي: السماء،.....ص.17

<sup>20</sup> فهر بن عبد الرحمن ابن سليمان الرومي، إبحار في التفسير في القرن الرابع عشر، الجزء : الاولى ، الطبعة الثالثة 1997، ( بيروت : مؤسسة الرسالة ) ص. 547

معنى الآية مع الأساليب العلمية المعاصرة، إن صح له أجرين وإن خطأ فله أجر واحد. فالإعجاز العلمي جزء من التفسير العلمي وليس كل من التفسير العلمي نوع من الإعجاز العلمي.

ولكن بعض من العلماء يتفوقون بالتفسير العلمي وبعضهم يردون عن ذلك. وموقف العلماء المتضيقين عن التفسير العلمي هو يرى سيد قطب في تفسيره الذي ألفه في ظلال القرآن، إن ما يكشف من العلوم إنما هو نظريات وفرض كل قيمتها أنها تصلح لتفسير أكبر قدر من الظواهر الكونية أو الاجتماعية إلى أن يظهر أي يفسر الآية تفسيراً أدق، فهي قابلة دائماً للتغيير والتعديل، والنقص لأن تنقلب رأساً على عقب بظهور أداة كشف جديدة أو بتفسير جديد لملاحظة القديمة لذلك لا يصح أن تعلق الحقائق القرآنية على طريق النظرية.<sup>21</sup>

وموقف العلماء الموسوعيين للتفسير العلمي هو ير الشيخ الجوهري التفسير الذي ألفه الجوهري في التفسير القرآن، والمعروف بتفسير الطنطاوي، أن معجزات القرآن العلمية لازالت تكشف بمرور الأيام كلما تقدم العلوم، ويرى أن كنوز القرآن العلمية مازالت كثيرة إذا أراد أن يكشفه، بيان واسع ودقيق كما علم تفسير العلمي.<sup>22</sup>

## الحواجز بين البحرين مالحين

قد كتب الله في القرآن الكريم عن الآيات الكونية منها عن خلق الإنسان والحيوان

والنباتات، فالباحثة تريد أن تظهر عظمة الله في تنظيم ما يشمل على الحواجز او البرزخ بين البحرين وقد ذكر الله الحواجز في آيات تالية هي قال الله تعالى : **أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلالَهَا أَهْجَارًا وَجَعَلَ لَهَا رِوَاسِيًا وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ بِأَنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**<sup>23</sup> وقال الله تعالى : **مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، بَيْنَهُمَا بَرْخٌ لَا يَبْغِيَانِ**<sup>24</sup>

21 سيد قطب، في ظلال القرآن، ج.2، (القاهرة: دار الشروق ، 1412هـ )، ص. 97

22 محمد علي ايازي، المفسرون حياتهم ومنهجهم، ط.1، (طهران: مؤسسة الطباعة والنشر ووزارت الثقافة الارشاد الاسلام، 1312هـ)، 428

23 القرآن الكريم، سورة النمل: 61

24 القرآن الكريم، سورة الرحمن : 19-20

وصف لفظه " البحرين " المطلقة جاءت في السورة الرحمن أن لفظ البحرين هنا هو

البحرين الملحِين، لأنّ لفظ المرجان حجر من الأحجار شبه الكريمة إحدى من الحيوان ببحر<sup>25</sup> والمرجان هو حيوان بحر هلامي صغير جدًا، يعيش داخل منزل صلب غاية في الصلابة، يفرز مادته من داخله ويسمى المرجان أيضا ويعيش في البحار في مجموعات الكبيرة.<sup>26</sup> وأما اللؤلؤ فيستخرج من أصناف الحيوانات التي تحي في مائين: ماء الملح والعذب، ولكن جمعهما معا يؤكد على أن المقصود من البحرين في سورة الرحمن هما البحر الملح والنهر العذب،<sup>27</sup> ولقد أكد البيضاوي على أن المراد من البحرين هما البحر الملح والبحر العذب.<sup>28</sup>

ولقد بين أنّ الحاجز في السورة السابق هو الحاجز الموجود في لبحرين مالحين. وبجانب ذلك إنّ البحار والمحيطات لها الصفات والمميزات لكل الكتل من الماء ومع التغيير كل من ذلك في الاتجاهات الرأسية والأفقية.<sup>29</sup>

وطبيعة البحر التي تلتقي بعضها بعضا ولكن لا تختلط لم ينكشف إلا في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي،<sup>30</sup> في أثناء رحلة باخرة الأبحاث البحرية البريطانية المسماة باسم " رحلة التجدي " <sup>31</sup> وهو سفينة علمية إنجليزية الذي يسير ويستخدم معدات متطورة في استخدام الفضاء الاستشعار عن بعد لمسافات طويلة في قاع البحر،<sup>32</sup> والتي تمت غي السنة من 1872 الى 1876م.<sup>33</sup>

المثال من إنتقاء مائين مالحين ولكن لا تختلط وهو ماء القطب الشمالي المتوسط العمق يمتد إلى شمال المحيطين الأطلسي والهادي، وفي هذه المنطقة تزداد الملوحة. كذلك يتحرك الماء من البحر الأبيض

<sup>25</sup> زغلول راغب محمد النجار، تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم، الجزء الرابع، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2007 م)، ص. 52

<sup>26</sup> محمد إسماعيل الجاوش، من عجائب الخلق في عالم البحار، (القاهرة: الدار الذهبية، 2012)، ص. 97

<sup>27</sup> زغلول النجار، تفسير الآيات الكونية... الجزء الثاني، ص. 385

<sup>28</sup> محمد الشيرازي البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1418هـ)، ص. 164

<sup>29</sup> زغلول النجار، تفسير الآيات الكونية... الجزء الثاني، ص. 387

<sup>30</sup> زغلول النجار، تفسير الآيات الكونية... الجزء الثاني، ص. 386

<sup>31</sup> هو تمرين علمي يجعل العديد من الاكتشافات ترسي أساس علم المحيطات. سميت البعثة بعد حاملة الطائرات، اتش ام اس تشالنجر. (HMS Challenger)

<sup>32</sup> M. Quraish Shihab, *Tafsir Al-Misbah*, (Jakarta: Lentera Hati, 2007), cet.IX., jilid.XI., hlm.501

<sup>33</sup> Sukandarrumidi, *Paleontologi Aplikasi* (Tuntunan praktis unntuk Geologist Muda) K (Yogyakarta : Gajah Mada University PressK 2008), hlm. 11

المتوسط إلى المحيط الأطلسي عبر مضيق جبل طارق في درجة حرارة 13°م لينزل تحت الماء السطحي للمحيط وتحت الماء المتوسط فيه.<sup>34</sup>

لقد أكدّ حزيفة كان المياه في المحيط الأطلسي والماء في المحيط الأبيض المتوسط لا يختلط بعضها بعضاً، لأن لكل منهما خصائص مختلفة. فمياه في المحيط الأبيض المتوسط لها ملوحة تزيد عن 36.5% بسبب تبخر المياه في البحر الأبيض المتوسط أكثر من المحيط الأطلسي والمياه من النهر الذي يصب في المحيط الأبيض المتوسط ينخفض بشكل كبير، وذلك تتسرب مياه البحر الزرقاء العميقة إلى عمق 1000 متر فوق مستوى سطح البحر، في المحيط الأطلسي. والبحر الأطلسي يحتوي على محتوى ملح أقل من 36.5%.<sup>35</sup> تواصل دخول مئات الكيلومترات في المحيط الأطلسي وتبقى دون تغيير في خصائصها. مع هذا الحاجز، يحافظ كل محيط على خصائصه بحيث يتلاءم لكل الكائنات الحية.

يظهر لنا أنّ التمايز بين كتل الماء في البحار المفتوحة وشبه المغلقة أو شبه مفتوحة أكثر، والمثال من ذلك البحر الأحمر عند إتصاله مع خليج عدن عبر باب المندب،<sup>36</sup> البحر الأبيض المتوسط السخنة والمالحة عند إتصاله بالمحيط الأطلسي ذي الباردة وأقل كثافة<sup>37</sup> عبر مضيق جبل طارق، والخليج العربي عند إتصاله بالخليج عدن عبر باب المندب. كان ماء في البحر الأبيض المتوسط تزداد ملوحة بالتدريج،<sup>38</sup> لأن معدل سقوط الأمطار ليس مرتفعاً جداً، وفي حين أن نسبة البخر مرتفعة نسبياً بسبب نقص الغيوم.<sup>39</sup> ومع الرياح الباردة التي تهب عليه في الشتاء يبرد الماء السطحي في هذا البحر فتزداد كثافته أيضاً ويهبط إلى القاع، ويفيض هذا الماء العميق والبارد وذو الملوحة النسبية والكثافة عبر مضيق جبل طارق، ليفيض من فوق كتلة الصخر المكونة للمضيق منحدرًا بشدة إلى أعماق الجزء الشرقي من المحيط الأطلسي هيئة لسان من الماء على الكثافة والملوحة.

<sup>34</sup> Zaghloul, *Ayat-Ayat Kosmos* ..... , jilid .2, hlm: 109

<sup>35</sup> Hudzaifah, *ENERGI Al-Qur'an*, ..... hlm. 151

<sup>36</sup> Samir Abdul halim, Ahmad Fuad Basya, Zhafir Al-Athhar, Yusuf Al-Hajj, Zaghlul Raghieb Annajar, Muhammad Nizar Daqr dan Aguk Irawan, *Ensiklopedia Sains Islami ( Geografi)*, ( kamil pustaka : 2015), cetakan pertama, hlm. 238

<sup>37</sup> يوسف الحاج أحمد، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، الطبعة الثنية، (دمشق: مكتبة دار ابن حجر، 2003م)، ص. 448

<sup>38</sup> زغلول النجار، تفسير الآيات الكونية...، الجزء الثاني، ص. 391

<sup>39</sup> Hudzaifah, *ENERGI Al-Qur'an*, ..... hlm. 151

وقد تم شرح هذه الجبهة في القرآن مرة بالبرزخ ومرة بالحاجز، وهو الحاجز الحقيقي وأن لا يرى بطريقة مباشرة. ولقد أكد العلم أن وجود هذه الحواجز بين البحار والمحيطات هي ضرورة جدا للحفاظ البيئة لكل البيئة البحرية، ولولا وجود هذه الحواجز أو البرزخ لاختلات الميته بعضها بعضا. وهذه الحال دليل على صدق الله تعالى: *سُنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.*

### الحواجز بين البحر والنهر في منطقة المصببات

يمكن العثور على الحواجز بين المياه المالحة والمياه العذبة في العديد من مصبات الأنهار<sup>40</sup> لأن مصبات الأنهار هي أماكن يصبح فيها الماء العذب مالحة<sup>41</sup>. ولقد شاهد الناس على ذلك الحال كان مياه التي تصب في البحر كما أنها تفقيد بالتدرج لونها المميز وطعمها الخاصة كلما تعمقت البحر.<sup>42</sup> هناك الأشياء التي لها أثر في مصبات الأنهار وهم:

المد<sup>43</sup> الجزر<sup>44</sup>، وشدة الأمواج البحرية وقد الاحتكاك بالرسوبيات في قاع مجرى النهر وطفوه الماء العذب فوق سطح الماء المالح.

وتبقى عوامل أخرى مساعدة في صنع الحواجز بين ماء النهر وماء البحر من مثل ذلك معدلات تدفق الماء وسرعة لياره، وكتلة الرسوبيات التي يحملها ماء النهر.<sup>45</sup> وفي وقت ماء النهر الذي له سرعة لياره وتدفق تدفق إلى البحر يسبب أن وتؤخر اختلاطهما وامتزاجهما. ليخفف معدلات تدفق الماء فيبدأ

---

<sup>40</sup> إن مصبات الأنهار هي أماكن حيث تلتقى الأنهار بالبحر، وكذلك يمكن أن تعرف بأنها مناطق تخفيف التركيز المحسوب للماء مع الماء العذب بشكل معتدل. يوسف الحاج ، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن....، ص. 51

<sup>41</sup> Dr. Nadiah Thayyarah, *Sains Dalam Al-Qur'an* ( penerbit : zaman,2013 ), hlm :534

<sup>42</sup> يوسف الحاج ، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن....، ص. 449

<sup>43</sup> تقديم مياه البحار والمحيطات فوق شواطئ خلال فترة زمنية معينة، ماهر أحمد، آيات الله فلي نشأة الحياة، ص. 269

<sup>44</sup> فهو عملية انحر المياه عو الشواطئ لوقت يعادل زمن المد ماهر أحمد، آيات الله فلي نشأة الحياة، ص. 269

<sup>45</sup> زغلول النجار، تفسير الآيات الكونية...، الجزء الثاني، ص. 344

الإحتلاط على خواف كتلة الماء العذب مكونا ماء قليل الملوحة يفصل بين ماء النهر عن ماء البحر  
باستمرار.<sup>46</sup>

عادة في المنطقة مصب في النهر يوجد العديد من الرواسب الناتجة عن عمليات التعرية المحمولة  
مع ماء النهر. وهذا يسبب على الإرتفاع منسوب قاع منطقة المصب ويخلق في كثير من الأحيان بيئة مرهقة  
للغاية بالنسبة للكائن الحي، ربما هذا هو ما يسبب سمك الماء فيها قليلا، خاصة في المنطقة بعد مصبة  
مباشرة مما يؤدي إلى جعلها أعلى من منسوبة قاع مجرى النهر.<sup>47</sup> في بعض الأحيان يتدفق تدفق النهر أو  
يطوف على سطح مياه البحر وهذا يقع عند حالة بعض من الأنهار ذات التدفق العالى للماء، أو حين  
فيضائه بسبب الكتلة الخفيفة من مياه النهر.<sup>48</sup> لأن كثافة الماء العذب ( في دود جرام واحد/ سم<sup>3</sup> ) أقل  
من كثافة الماء المالح ( في حدود 1,026 إلى 1,028 جرام / سم<sup>3</sup> )<sup>49</sup>، لذلك يكون ماء النهر العذب  
يطوف فوق الماء المالح، ولوجود الأمواج والتيارات البحرية والتيارات المد والجزر<sup>50</sup> يخاطب هذه الطبقة الرقيقة  
من الماء المالح وماء العذب ويسبب هذا الإختلاط على وجود ماء قليل الملوحة (المتكون نتيجة لمزج جزء  
من ماء التهر العذب مع ماء البحر المالح ) الذي يفصل بينهما وتزداد إختلاط بين ماء العذب وماء  
الملح كلما توغلنا في داخل البحر حتى يتحول الماء بالبطئ إلى الطبيعة البحرية الشاملة.

يلاحظ أن مجرى النهر يتسع عنج مصبه إتساعا كبيرا وذلك بسبب يسود دور عمليتي المد والجزر،  
وهذا الاتساع يكون هيئة الدلتا تعرضها تلال من رسوبيات النهر تعمل كذلك على الحاجز بين ماء النهر  
وماء البحر.<sup>51</sup> في منطقة مصبات الأنهار ينقسم المياه إلى الثلاثة: مياه الأنهار شديدة العذبة، ومياه البحار  
وهي شديدة الملوحة، والماء قليل الملوحة ( مزيج من ماء البحر ملوحة وماء النهر العذبة )<sup>52</sup> هي التي يفصل  
بين الماء العذب ، والماء المالح.

<sup>46</sup> Hudzaifah, *ENERGI Al-Qur'an* .....hlm 153

<sup>47</sup> زغول النجار، تفسير الآيات الكونية...، الجزء الثاني، ص. 344

<sup>48</sup> Lajnah Pentashihan Mushaf Al-Qur'an, *Samudra Prespektif Al-Qur'an*, hlm.42

<sup>49</sup> زغول النجار، تفسير الآيات الكونية...، الجزء الثاني، ص. 344

<sup>50</sup> يوسف الحاج ، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن....، ص. 452

<sup>51</sup> Zaghloul, *Ayat-Ayat Kosmos* ....., jilid 2, hlm: 88

<sup>52</sup> يوسف الحاج ، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن....، ص. 449

من هذا الحال أنّ كل ماء البحر الملح وماء النهر العذب لهما صفات الطبيعية والكيميائية المتفرقة ما يمكنه من البقاء منفصلا انفصالا كاملا عن الآخر. ولو كان يلتقى حدودهما عند مصب النهر. وذلك لأن وجود برزخ أو حاجز من الرسوبيات. تسبب هذه الرواسب في أن يتدفق النهر إلى عدة فروع ومياه النهر التي تحتوي على أقل كتلة من مياه البحر، يطفو الماء على مياه البحر المالحة وتحتل به عند حوافها مكونة حزاما من الماء قليلة الملوحة على مزيد الفصل بين ماء البحر الملح وماء النهر العذب والفيرات.

### الخاتمة

تلخيصا مما سبق البيان أنّ المراد من الإعجاز العلمي هو إخبار القرآن الكريم بالحقائق في شتى العلوم، وفي الكون، بمعطيات علمية وتعبيرات دقيقة، تصريحا أم بإشارات تلميحية، والتي لم تكن معروفة في عصر نزول القرآن كما لم تكن معلومة لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. والمعنى التفسير العلمي هو التفسير الذي يحكم الاصطلاحات العلمية في عبارة القرآن ويجتهد في إستخراج مختلف العلوم والآراء الفلسفة.

رأى زغلول النجار أنّ المقصود من الحواجز والبرزخ بين البحرين في سورة الرحمن الآية : 19-20 و سورة النمل الآية : 61 هو التوتر السطحي الذي يمكن أن يسمى أيضا "الماء المختلط" الذي يشكل حزام مائي بين البحرين المختلفتين يتشكل هذا الحاجز لأن هناك خصائص مختلفة بين المياه بين مختلفين، يمكن رؤيتها من حيث كتلة الماء، ودرجة الحرارة، ومستوى الملوحة والكثافة أو الملوحة.

والحواجز التي المشار في سورة الفرقان الآية: 53 هو الحواجز بين مياه الأنهار ومياه البحار الموجودة على جميع في مصبات الأنهار هذا الحاجز مصنوع من الرواسب التي تنقلها مياه الأنهار إلى المصب. ما يفصل بين مياه النهر ومياه البحر تشكل هذه الرواسب أيضًا ماء القليل الملوحة. لذا يتم تدفق مياه النهر عندما يدخل البحر وباطى سيغير من حيث خصائص درجة الحرارة ، ومستوى الملوحة والكثافة أو الملوحة.

## المراجع

### القرآن الكريم

أحمد، يوسف الحاج. 2003 م موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم و السنة المطهرة، (مكتبة دار ابن حجر)

ايازي، محمد على. 1312هـ. المفسرون حياتهم ومنهجهم، ط.1، (طهران: مؤسسة الطباعة والنشر وزارت الثقافة الارشاد الاسلام)

البيضاوي، محمد الشيرازي. 1418هـ. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (بيروت : دار إحياء التراث العربي)

الجاوش، محمد إسماعيل. 2012م. من عجائب الخلق في عالم البحار، (القاهرة: الدار الذهبية)

الرحمن خضر، عبد العالم عبد الطبيعيات و الإعجاز العلمي للقرآن الكريم، الطبعة :

الأولى ( الدار السعودية)

الرومي، فخر بن عبد الرحمن ابن سليمان، 1997م. إتجاهات الفسیر في القرن الرابع عشر، الجزء: الأولى، الطبعة الثالثة، (بيروت : مؤسسة الرسالة )

السيد صالح، سعد الدين، المعجزات و الإعجاز في القرآن، الطبعة الثانية، ( القاهرة: دار المعارف)

سيد، قطب. 1312. في ظلال القرآن، ج.2، (القاهرة :دار الشروق )

الصوفي، ماهر أحمد، 1328هـ. آيات الله فلي نشأة الحياة على الأرض وظهور الإنسان وفي البحار والمحيطات و الأنهار، الطبعة الأولى ( بيروت المكتبة العصرية)

النجار، زغلول راغب. 2007 م. محمد تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، (القاهرة مكتبة الشروق الدولية)

\_\_\_\_\_ 2007 م، محمد تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم، الجزء

الرابع، الطبعة الأولى، (القاهرة مكتبة الشروق الدولية)

\_\_\_\_\_ 2006 م. ، من آيات الإعجاز العلمي: الأرض في

القرآن الكريم، الطبعة الأولى، (بيروت: دار المعرفة)

\_\_\_\_\_ 2006 م. من آيات الإعجاز العلمي: السماء في القرآن

الكريم، الطبعة الأولى، (بيروت: دار المعرفة)

Dahuri, Rokhmi. 2003. Keanekaragaman hayati laut ( Jakarta: Gramedia Pustaka

Utama)

El-Naggar, Zaghloul. 2010, *Ayat-Ayat Kosmos Dalam A-l-Qu,ranAl-karim*, jilid.2, (Kairo – Mesir, Shorouk INTLBookshop)

Halim, Samir Abdul, Ahmad Fuad Basya, Zhafir Al-Athhar, Yusuf Al-Hajj, Zaghlul Raghieb Annajar, Muhammad Nizar Daqr dan Agung Irawan.2015. *Ensiklopedia Sains Islami ( Geografi)*, ( kamil pustaka )

Ismail, Hudzaifa. 2015., *ENERGI Al-Qur'an* (Jakarta :Almahira)

Lajnah Pentashihan Mushaf Al-Qur'an Badan Litbang dan Diklat Kementrian Agama RI. 2010 *Samudra Prespektif Al-Qur'an dan Sains (Tafsir Ilmi)*, (Jakarta: Lajnah Pentashihan Mushaf al-Qur'an)

\_\_\_\_\_ *Penciptaan Jagat Raya Dalam Prespektif Al-Qur'an dan Sains (Tafsir Ilmi)*, (Jakarta: Lajnah Pentashihan Mushaf al-Qur'an)

Rumid, Sukandari. 2008, *Paleontologi Aplikasi ( Tuntunan praktis unutup Geologist Muda)K* ( Yogyakarta : Gajah Mada University PressK)

Shihab, M. Quraish. 2007. *Tafsir Al-Misbah*, (Jakarta: Lentera Hati,) cet.IX., jilid.XI

Soekardi , Susilo dan Tauhid Nur Azhar. 2012. *Air dan Samudra: Mengurai Tanda-tanda Kebesaran Allah di Lautan* (Solo: Tinta edina)

Thayyarah, Nadiah. 2013. *Sains Dalam Al-Qur'an* ( penerbit : zaman)